مجلة (لغة – كلام) تصدر عن مخبر اللغة والتواصل- جامعة غليزان / الجزائر
ISSN : 2437-0746 / EISSN: 2600-6308
رقم الإيداع: 2015 - 3412
مصنفة ج : قرار 1432 بتاريخ 2019/08/13
http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176
المجلد 07/ العدد: 01 (2021) - ص 113- 123

المعجم التعليمي ودوره في تفعيل الكفاءة اللغوية لدي متعلميّ اللغة العربية

The educational dictionary and its role in activating the linguistic competence of Arabic language learners

لمين زايدي
zaidif40zaidif40@gmail.com
مخبر اللسانيات واللغة العربية
جامعة محمد خيضر بسكرة / الجزائر

تاريخ الاستلام: 2020/06/12 تاريخ القبول: 2020/12/18 تاريخ النشر: 2021/01/15

ملخص البحث

إنّ المعاجم عبارة عن كتيبات تحوي في ثناياها شرحاً وتبسيطاً للمواد اللغوية ؛حيث تعدّ من الأدوات الأساسية في اكتساب اللّغة ، حيث توصف هذه الأخيرة من الأدوات الأساسية في اكتساب اللّغة ، ولا عجب أن ظهرت في تاريخ الفكر اللغويّ العربي أربع مدارس في تبويب المعاجم و ترتيبها و عليه، ينبغي تشجيع الدارسين على استخدام القواميس بشقيها الورقية والإلكترونية، لأهميتها ودورها في اكتساب المفردات خصوصاً ومهارات اللغة على وجه العموم،وينبغي على المدرس جعل نشاطات استخدام جعل نشاطات استخدام المعاجم كجزءاً من خطته التدريسية، خصوصاً في درسيّ والتعبير والقراءة.

الكلمات المفتاحية: المعجم، المتعلم، المادة المعجمية، اللغة ،تعليمية.

ABSTRACT:

Dictionaries are booklets that contain an explanation and simplification of linguistic materials, as they are considered one of the basic tools in language acquisition, as the latter are described as one of the basic tools in language acquisition, and it is no wonder that four schools have appeared in the history of Arab linguistic thought in the tabulation and arrangement of dictionaries. Therefore, students should be encouraged to use dictionaries, both paper and electronic, due to their importance and role in acquiring vocabulary in particular and language skills in general, and the teacher should make use of activities to make the use of dictionaries as part of his teaching plan, especially in my lessons, expression and reading.

Key words: lexicon, learner, lexical subject, language, educationa

مقدمة:

يعدّ المعجم التعليميّ من أهم الوسائل التعليمية البيداغوجية المستعملة في الطورين الابتدائي والمتوسط على وجه الخصوص؛ حيث يُسهم في تكوين شخصية المتعلّم وإثراء رصيدهُ اللّغوي ومعارفه العلمية والثقافية، فالأصل في المعاجم أنّها ذات هدف تعليميّ وعلمي ومعرفي بحت نظراً لما يحمله المعجم في طياته من قيمة علمية كبيرة.

كما إنّ للمعجم دوراً مهماً في إزالة الغموض عن الكلمات الصعبة والمبهمة حيث يقدم شروحاً للكلمات التي تبدو غير واضحة بالنسبة للمتعلّمين.

وأضحت المعاجم في هذا الوقت متوافرة بسهولة ويسر ورقياً وإلكترونياً حيث لم يعد استخراج معنى كلمة يستغرق أكثر من لحظات وثوانٍ، ومن مميزات توظيف المعاجم في تعلّيمية العربية أنّها: يسّاعد في تطوير الكفاءة بشكل عام و يعزز اكتساب المهارات الاستقبالية لمتعلمي العربية ، كما ينمي الثقة عند الدارس في استعمال العربية والبحث عن معاني ما يجهل من كلماتها و ينمي الذخيرة اللغوية لدى المتعلّمين من خلال الشروح والتعليقات يساعد في امتلاك مهارة التهجي والإملاء.

ومما سبق من تقديم يمكننا طرح الإشكالية التالية: ما الهدف من تشجيع متعلمي اللغة العربية على استخدام المدونات المعجمية في النشاطات اللغوية؟

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وهذا من أجل وصف أهمية استخدام المعاجم في العملية التعليمية.

1/ مفهوم المعجم التعليمي.

وهو عبارة عن "معجم* يوظف لمتعلم اللغة للوقوف على شرح الكلمات و تفسيرها وتحديد معانيها اللغوية فهو أداة ذات مداخل عمومية مرتبة ترتيبا معيّنا، حيث يقوم هذا الأخير بشرح مفردات اللّغة العربية، وإعطاء معلومات عن نطقها واشتقاقاتها وتراكيبها بجانب معلومات عن مرادفاتها وأضدادها بالاستشهاد عليها"[1] .

وعليه فالمعجم** التعليمي هو عبارة عن مجموع الوحدات فعليّا في الكتب المدرسية في كل مستوى معين، وضمن السياق التعليمي لهذا الكتب.

2/ تعليمية المعجم.

لم نعثر فيما اطلعنا عليه من معاجم وبحوث علمية عالجت قضايا تعليمية اللغة على ما يمكننا أن نعدّه مفهوما جامعا مانعا لمصطلح" **تعليمية المعجم**". وعموماً يسعنا القوّل في حدود ما أسفر عنه اطلاعنا المتواضع أنّه يطلق على مجال بحث فتيّ، يتناول دارسة قضية محورية كبرى، تتعيّن في وصف

المحتوي المعجمي التعليمي والمقاربات المعتمدة في تعليمه وما يتفرّع عن هذه القضية المحورية الكبرى من قضايا جزئية ثانوية ." فتعليمية المعجم "بهذا المعطى مسؤولة عن بحث إجابات محتملة لسؤالين تعتبرهما في منتهى

الأهمية هما:

- Le quoi enseigner؟؟ماذا نعلّم من المعجم.

Le comment enseigner؟؟وكيف نعلّم هذا المحتوى المعجمي.[2].

3/ بعض أنواع المعاجم التعلّيمية :

تعدّ المعاجم التّعليمية وسيلة تعليمية مهمة فهي تساعد المتعلّمين في مراحلهم التعليمية على تكوين ثروة لغوية كبيرة .

وهذه بعض المعاجم المدرسية المستخدمة من قبل المتعلّمين في المرحلة المتوسطة وهي كما يلي:

1/المنجد الإعدادي:

ألفه لويس المعلوف، سنة 1908 .كان هدفه وضع معجم لغوي يخدم المتعلمين في المرحلة المتوسطة، أي تأليف معجم مدرسي كما صرح بذلك في مقدمته

حيث يرى **عباس الصوري** أن معجم المنجد قد اكتسى صبغة مدرسية منذ ظهوره، فتعددت أحجامه من كبيرة إلى وسيطة و صغيرة سائرا في ذلك على نهج المعاجم الفرنسية، و بخاصة معجم لاروس[3].

اختصر فيه **لويس المعلوف** معجم" محيط المحيط "و أضاف إليه جزئيات استقاها من المعاجم الأجنبية اهتم بالشكل و بالإخراج و أكثر من الصور، فحاكى أحدث المعاجم الأوروبية.

وكان ذلك للمرة الأولى في تاريخ التأليف المعجمي العربي، لهذا أقبل عليه خاصةً متعلميّ المرحلة المتوسطة و لقي رواجا منقطع النظير[4].

يُعدّ المنجد أكثر المعاجم طباعة حيث طبع أكثر من 24 مرة وكانت الأخيرة سنة 1981، و كلها من إصدار دار المشرق.

يرجع **عباس الصوري** سبب رواجه إلى ما طرأ في هذا المعجم من تحسينات جعلت الطلاب يجعلونه في منزلة المعاجم الأجنبية، منها:

-تيسير المداخل

-إنّه معجم حافل بالجداول، و اللوحات، و الخرائط، و الصور الملونة الموضحة المعاني و التي تغني عن الشرح الطويل.

-وضعه لرموز الاهتداء إلى أنواع المفردات ك (مص) للمصدر،(م) للمؤنث،(فا)،لاسم الفاعل و(مفع) لاسم المفعول.

-اقتصر على الشائع من الألفاظ.

-حذف الشروح الكثيرة التي لا تؤثر في مدلول اللفظة.

-حذف كثيراً من الشواهد و وضع الكلمات على رأس الصفحات لتتبين الكلمات التي تتضمنها الصفحة في لمحة خاطفة[5].

رغم ما عرفه المنجد من رواج، و تطور في ميدان التأليف المعجمي، إلاّ أنّه لم يتخلص من عيوب وانتقادات وجهها له عديد من الباحثين، و من بين الكتب التي انتقدته نجد **كتاب " عثرات المنجد لإبراهيم القطان.**

مما نشر في ذلك **مقالات لمنير العماري** في **مجلة المعرفة الدمشقية**، و بحث بعنوان" نظرة في المنجد " **للأمير مصطفى الشهابي.**

-إنّ المصادر التي اعتمدها **لويس المعلوف** لجمع مادة معجمه غير معروفة، و لم تمض طبعات المنجد ولم يكشف عنها منذ أولى طبعاته إلى آخرها.

-وجود أخطاء كثيرة تشوب مواده و تداخل الألفاظ العامية معها.

-استعماله لبعض المصطلحات العلمية بلفظها الدخيل أو الأعجمي[6].

2/المعجم الوجيز:

اعتمدت وزارة المعارف المصرية" **المصباح المنير** "و" **مختار الصحاح** "كمعجمين للمتمدرسين كانت تعلم تمام العلم بأنهما لا يستجيبان لحاجة الطلاب و المتعلمين تمام الاستجابة لذلك

حيث عمد المجمع العلمي إلى تشكيل لجنة لتأليف معجم يحقق هذه الأهداف فتشكلت من متخصصين كان من بينهم **إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار.**

فأصدروا" **المعجم الوجيز** "في طبعته الأولى عام **1980** في مجلد واحد من687 صفحة، أي بعد إنجاز المعجم الوسيط بنحو 20 سنة.

اعتمدت اللجنة في اختيار مواد المعجم الوجيز على المقاييس نفسها المطبقة في المعجم الوسيط و يرى الصوري عباس أن فكرة الإيجاز التي تتحكم في عملية الانتقال من الوسيط إلى الوجيز غير واضحة

بلغت مواد الوجيز 5000 مادة، و يحتوي على 600 صورة توضيحية، تم اختيارها من المعجم الوسيط[7].

رتبت مواده على حسب أصول الكلمات، أي بالترتيب الجذري، و أضيفت إلى المادة اللغوية التقليدية ما دعت إليه الضرورة من الألفاظ المولدة، أو المحدثة أو المعربة والدخيلة

.ففتح باباً لألفاظ الحضارة، و الحياة العامة، مما أقره المجمع، و ارتضاه الكتاب، و الأدباء كما أورد طائفة من المصطلحات العلمية الشائعة التي يستعملها التلاميذ في درسهم،

وحديثهم لأنّ لغة العلم جزءًا هاماً من الثروة اللّغوية، التي يستخدمها الإنسان المعاصر اليوم و لا مناص من أن تزود المعجمات اللغوية بقدر منها.

يسر مؤلفوه طريقة الشرح، و التفسير و ضبطوا التعريفات و قدموها بلغة سهلة، واضحة و ابتعدوا عن الحوشي، و الغريب، و الرموز و الألغاز كما استعانوا بالصور و الأشكال التي تعد وسيلة هامة من وسائل الإيضاح لصغار التلاميذ [8].

لكن" **المعجم الوجيز** "لا يخلو من بعض الهنات، و الأخطاء التي تؤخذ عليه، و قد ذكر المعتوق أحمد محمد بعضها:

ليست كل مواده حيوية بالنسبة لمستوى الطلبة، إذ يحتوي المعجم على كلمات كثيرة قديمة لا يحتاج إليها الطلبة.

وجود بعض التفسيرات الدورية، و تفسير بعض الكلمات بأضدادها، و شروح غامضة لبعضها الآخر ووجود إحالات و عشوائية الاستشهاد، و التمثيل [9].

3/رائد الطلاب:

ألفه **جبران مسعود** اختصارا لمعجمه" **الرائد** "و أخرجته دار العلم للملايين سنة1967 في 1001 صفحة من المعجم الصغير، يقول جبران مسعود في مقدمته رائد الطلاب ثم بدا لنا أن نخص المتعلّم في المرحلة الإعدادية بأخ للرائد صغير يكون ألصق بحياتها، و أدعى إلى تلبية حاجاتها فوضعنا رائد الطلاب بعد دراسة دقيقة سبرنا بها الطاقات اللغوية و الثقافية عند الطالب و خلصنا منها إلى تصفية المات من المفردات أو النادر استعماله.

و إلى تبسيط المعاني حتى تلاءم السن و الإدراك، و على الإبقاء على كل ما قد يمر به الطالب في المرحلتين الإكمالية و حتى الثانوية إلى حد [10].

رتبت الكلمات رائد الطلاب وفقا لحروفها الأولى، و **جبران مسعود** من أوائل المعجميين الذين اختاروا المنهج النطقي لترتيب مداخل المعجم.

-ضمَّن معجمه بعض المصطلحات الجديدة و بسط في الشروح استنادا إلى التحديدات

العلمية المنطقية الواضحة.

-زود مادة المعجم ببعض الشواهد الحية المستقاة من النتاج الأدبي أو من طرائف الحكم و الأمثال.

-استعمل الرسوم و الصور وفق نظام المحاور.

-اتبع نظام الإحالة[11].

وفق **جبران مسعود** إلى حد ما في جعل معجمه المختصر ملائما من حيث الحجم و الإخراج و المنهج الميسر و الشرح المبسط و التفسير المختصر لمستويات المتعلّم في مراحلها التعليمية.

ومن بين أخطاء التي عددها المعتوق أحمد محمد نذكر منها:

-كثرة الإحالات والأصول التي يتكرر ذكرها مع اشتقاقات كل مادة من المواد.

-تعريف الكلمة بما بضدها أو يناقضها.

-تفسير الغامض بالغامض.

-التقصير في إعطاء المعنى الكامل و السليم للفظة [12].

4/معجم فاكهة البستان:

هو معجم لغوي لطلبة المدارس المرحلة الإعدادية، ومختصر معجم البستان ألفه **الشيخ عبد الله البستاني** وطبع في المطبعة الأمريكية ببيروت عام **1930** م

.ذكر في مقدمته أنّ الحاجة كانت ماسّة إلى وضع مثل هذا المعجم للطلبة . فرأت إدارة المطبعة الأمريكية الحاجة الماسّة إلى معجم لغوي يجمع الكلمات التي يحتاج إليها طلبة المدارس على اختلاف درجاتها، رخيص الثمن يتيسّر للجميع اقتناؤه، فأوعزت إلى" **الشيخ عبد الله البستاني**" الذي انتدبته لتأليف المعجم المطول الذي سماه **البستان** أن يختصر منه ما يفي بحاجة الطلبة فلبى الطلب ووضع هذا المعجم وسماه **فاكهة البستان وجرى** في ترتيبه على نسق معجم البستان باعتبار الحرف الأول من الكلمة ووضع نجما (*) على الكلمة الأولى من المادة، وتتابع مداخلها بحسب الترتيب الصرفي ووضع خطاً أفقيا عرضيا (-) عوضا عن تكرير المدخل تجسيدا للاختصار .ووضع الحرف (ج) مقطوعة من جمع.

ولقي هذا المعجم استحساناً لدى الدارسين والطلاّب، و يبدو أن سُنَّة المعاجم المختصرة المستلّة من المعاجم المطوّلة قد وجدت صداها عند واضعي المعاجم اليسوعية، فلم ينب عنها معجم من هذه المعجمات التي نشدت التعليم وتلقين اللغة العربية للمتعلم[13].

4/المعجم و دوره في تنمية القدرات اللغوية والثقافية للمتعلمين:

إنّ استعمال المعجم "وسيلة لتنمية الثروة اللغوية، حيث يعد من أهم الأدوات في استخراج معاني المفردات وضبطها، و المعاجم خزائن اللغة"[14].

كما للمعجم دور في تنمية وإثراء الحصيلة اللغوية للمتعلمين، فالمعجم التعليمي تأثير مباشر على الحصيلة اللغوية للمتعلّم فهو يسهم في تنميتها وإثرائها، وذلك بواسطة العدد الكبير للمفردات التي يضمها مع تعريفاتها وشروحها، وعليه يتبين أنّ المعجم له تأثير فعال في نمو حصيلة الناشئ اللغوية[15]، إذ يتناول مفردات اللغة ويرجع إليها على شكل مجموعات تتلاءم مع مستواه الزمني والعقلي ومدى قدراته الطبيعية والمكتسبة، وهذا ما يجعله أكثر تقبلا لها واستيعابا، وهو ما يعطيّ للمتعلم دافعا للتعرف على أكبر عدد من المفردات وبذلك يزداد الرصيد اللغوي للمتعلّم[16].

كما يقوم بتوسيع الثقافة اللغوية للمتعلم، فبالإضافة إلى ما يقدمه المعجم من شروح وتعريفات للكلمات فإنه يقدم أيضا معارف ومعلومات عامة ومتنوعة تثري الرصيد الثقافي للمتعلم فيكتشف عدة أمور كان يجهلها من قبل[17].

5/دور المعاجم التعليمية في ترقية العملية التعليمية:

يحظى المعجم في الوقت الحاضر باهتمامات الأبحاث اللغوية والنفسية التي تبحث في اكتساب و تعلم اللغة ،نظراً لأهميته في تعليمها وتعلمها "سواء أردناً أم أبينا فإن تنمية القدرة المعجمية تعد دعامة أساسية لنمو تعلم اللغات والثقافات"[18].

تنمي القدرة المعجمية لدى المتعلّم من خلال شغفه باللغة واستعمالها في الوضعيات المختلفة، ومدى اطلاعه على كم هائل من المعارف والمعلومات المتضمنة في النصوص القرائية، مع العلم أن تعلم المفردات مباشرة حيث إنّ المعجم المدرسي من أهم الوسائل التعليمّية و البيداغوجية التي ترافق المتعلّم في مراحله الدراسية، ويعد من الوسائل الضرورية في التعليم، لما له من أهميّة في رصده المفردات والتراكيب التي تلبي حاجيات المتعلّم و التعبير عن أفكاره و ميولا ته، والتواصل مع الآخرين لأنّ طالب العلم لا ينمو من تلقاء نفسه بل بتحصيله اللّغوي و الفكري[19].

ونجمل **وظيفة المعجم في التعليم** كما يلي:

-بيان البنية الصوتية للكلمة وكيفية النطق بها.

-بيان موقع الكلمة تركيباً عند تحديد معناها ضمن سياق معين.

-يقوي ويثري رصيده اللغوي الوظيفي.

-يبني شخصية المتعلم في مناحيها المتنوعة : المعرفية، النفسية، الحركية الحسية.

-يمكن المتعلم من مجموعة من المعارف والمعلومات[20].

-مساعدة المتعلم على الوقوف على معاني وشرح الكلمات والمفردات ضمن السياق

-شرح المفردات اللّغوية و بيان معانيها في السياقات التي وردت فيها في المتن التعليمي ليتحقق المعنى عند المتعلّم .

-تزويد المتعلمّ برصيد لغوي هائل من المصطلحات المتعلقة بالمنهج الدراسي.

-بيان كيفية كتابة الكلمات.

-يعّد مرجع يساعد على التّصحيح و التدقيق الإملائي.

-بيان الوظيفة الصرفية والتركيبية للكلمة.

-يمكن المتعلم من معرفة معلومات و تواريخ و أسماء المواضيع المدرسية.

-تحفيز المتعلّمين على التعلم الذاتي.

-يساعد المتعلّم على الارتباط بالمجال التعليمي.

-يمكّن المتعلّم من قراءة المتن التعليمي، و فهمه و التفاعل معه.

-تمكين المتعلّم من القواعد الصرفية و التركيبية و الصوتية للكلمات العربية.

-ينمّي ملكة النقد عند المتعلّم انطلاقا من البحث الذاتي في المعجم المدرسي.

-يحصر المتن التعليمي في حدود السّياقات الواردة فيه.

-تنمية الإنتاجية اللّغوية عند المتعلّم[21].

-تنمية مناهج البحث و آلياته لدى المتعلّم ، اكتساب ثقافة البحث، فالمتعلم أثناء بحثه عن كلمة ما في المعجم يتعلم ويمارس عدة مهارات وتقنيات تجعله يفهم منهج المعجم وطريقة تناوله للمادة بسرعة[22].

فيصبح المعجم في متناوله ويجيد استخدامه بشكل صحيح،يبقى التذكير في كل مرة على أن أي أمل في نجاح استثمار فعال لأي معجم، يبقى متعلقا بمراعاة الفئة المستهدفة المناسبة، بحيث يتحقق الاحتياج عند المتعلمين بحيث " يحتاجه كل تلميذ وطالب وأستاذ لإثراء لغته، أي أنّه معجم للمعلمين والمتعلمين في مختلف مراحل التعليم الابتدائي، المتوسط، والثانوي،وهي مراحل متشعبة تختلف مستوياتها وبرامجها"[23].

من أجل الاستفادة من المعجم المدرسي باعتباره وسيلة تعليمية لتعلم اللغة العربية يتعين ما يلي:

-العمل على رفع الوعي بأهمية ودور ووظائف المعجم في ذلك لدى متعلمي اللغة العربية.

-تشجيع التعلم الذاتي واستخدام مصادر التعلم المختلفة ومنها المعجم.

-اللجوء إلى استخدام المعجم، ولكن بعد توظيف الطرق الأخرى.

-تدريب متعلمي اللغة العربية على استخدام مهارات توظيف المعجم في تعلم اللغة العربية

-دحض الافتراض الذي ينص على أنّ مستخدم المعجم قادر على ذلك بفعالية دون أن يكلف نفسه معرفة استراتيجيات استخدام المعجم وبذل جهدا كبيرا.

-مراعاة كل الظروف التي يمر بها التلميذ في صناعة المعجم لكي يكون معجماً ملبياً لكل حاجات المتعلم اللغوية والمعلوماتية و الثقافية، و بذلك يشعر التلميذ بأن المعجم يحاكي واقعه.

خاتمة:

لقد تناولت الدراسة السالفة الذكر عدداً من الإشكالات التي يطرحها هذا الموضوع، حيث ركزنا في البحث على بعض المفاهيم من بينها تعريف وكذا أثر المعجم على العملية التعليمية.

-المعجم هو عبارة عن كتاب يحتوي مجموعة من مفردات اللغة مرتبة بطريقة مخصوصة، فلكل معجم منهجه الخاص به.

للمعجمات العربية دوراً كبيراً في ترقية الممارسة التعليمية لمتعلمي اللغة العربية، فله دورٌ هامٌ في تنمية القدرات الفكرية واللغوية لمتعلم اللغة العربية.

فالمعاجم تنمي لدى متعلم اللغة شغف المطالعة، كما تقوي وتثري الرصيد اللّغوي لمتعلّم اللّغة العربيّة كما أنّها تساعد المتعلمين على الوقوف على شرح الكلمات الصعبة.

كما يعتبر المعجم وسيلة هامة من أجل تصحيح الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها متعلم اللغة العربية أثناء كتابته للكلمات ونطقه لها، ومهمة المعجم التعليمي جعل الكلمات الصعبة سهلة ميسرة .

الهوامش والإحالات:

* المعجم لغةً: جاء في معجم العين في مادة(ع ،ج،م)حيث تدور معني كلمة المعجم، حول معاني متعددة من بينها الصلاة دون صوت و كل ما هو غريب عن أهل العرب فهو أعجمي العُجم ضد العرب . ورجل أعجمي ليس عربي و امرأة عجماء، و العُجمة ،و العجماء ،و كل دابة أو بهيمة. و العجماء كل صلاة لا يقرأ فيها ، والأعجم كلّ كلام ليس بلغة عربية ،و المعجم حروف الهجاء المقطعة لأنها أعجمية و تعجيم الكتاب تنقيطه كي تستقيم عجمته و يصح، الفراهيدي الخليل ابن أحمد ، تح هنداوي عبد الحميد ،2003، معجم العين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، ج3، مادة (ع ج م)، ص 105.

وأمّا في معجم لسان العرب: "الأعجم الذي لا يفصح و لا يبين كلامه و إن كان عربي النسب ،و أعجمت الكتاب ذهبت به إلى العُجمة، و قالوا حروف المعجم أضافوا الحروف إلى المعجم ، و كتاب معجم إذا أعجمه: كتابه بالنقط، ابن منظور، 2000، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1 ، ج2، مادة (ع ج م)، ص819 .

أمّا في معجم الوسيط فهو: ديوان لمفردات اللغة مرتبة على حروف المعجم، مجمع اللغة العربية ، 1985، معجم الوسط، دار عمران، القاهرة، ط3، ص586، مادة (ع ج م).

و نجد في أساس البلاغة للزمخشري" أن عجم :سألته فاستعجم عن الجواب

قال امرؤ القيس:

قُم صَداهَا وعفار سَمَّها واستَعجمتُ عن مَنطِقِ السَائِلِ

و في الحديث من استعجمت عن منطق السائل، و كتبا فلان أعجم إذا لم يفهم ما كتب و باب الأمير معجم.

أدخلنا الهمزة على الفعل عجم ليصير أعجم أكتسب الفعل معنى جديد من معاني الهمزة الذي يفيد هنا السلب و النفي و الإزالة.

ففي اللغة. اشتكت فلان أي : أزلت شكايته .ومثلها قَسَطَ و أقسط حيث تفيد الأولى الظلم و الثانية العدل أو إزالة الظلم، و منه يصير معنى أعجم إزالة العجمة أو الغموض و الإبهام و من هنا أطلق على نقط الحروف" الأعاجم "لأنه يزيل ما يكشفها من غموض فمثلا حرف "ب "يحتمل أن يقرأ ب أو ت أو ث، فإذا وضعنا النقط أي أعجمنا أ زال هذا الاحتمال و ارتفع الغموض و قد فهم من هذا أن لفظ معجم يعد اسم مفعول من الفعل أعجم و يحتمل أن يكون مصدر ميمي من نفس الفعل.

ومعنى هذا القوّل أنّ الهمزة حينما تدخل على كلمة عجم تزيل عنها الغموض والإبهام، ليتحول معناها إلى الوضوح.

أ-جمعها: تجمع كلمة معجم مؤنث سالما على معجمات و هذا محل اتفاق بين جميع اللغويين و هناك جمع أخر لهذه اللفظة و هو معاجم الذي يعد جمع تكسير ، وقد اختلف في صحة هذا الجمع ينظر: مختار عمر أحمد ، 1966، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، مصر، ط 6،ص163-164.

نلاحظ هنا أن كلمة عجم تغير معناها بالإضافة الهمزة من السلب إلى الإيجاب ، و هنا أيضا نلاحظ أنّ الهمزة دورها في المعنى ايجابي أي إعطاء معاني ايجابية و تغيير معنى هذا المعنى.

[1]- الجيلالي حلام، واقع المعجم العربي المعاصر وآفاق المستقبل، مجلة اللغة العربية، الجزائر، مج 1، ع 2، 2017، ص180، 181.

[**] المعجم اصطلاحاً: كتاب يضُم بين دفتيه مفردات لغة ما معانيها و استعمالاتها في التراكيب المختلفة و كيفية نطقها وكتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصورة الترتيب التي غالبا ما تكون مع الترتيب الهجائي[2]هنا المعجم كتاب لكن بشروط منها الترتيب واستعمال المعاني.

مرجع يشمل على كلمات لغة ما أو مصطلحات علم ما مرتبة ترتيباً خاصاً مع تعريف كل كلمة أو ذكر مرادفها أو نظيرها في لغة أخرى أو بيان اشتقاقها أو استعمالها أو معانيها المتعددة أو تاريخها أو لفضها

ينظر: الخوالي محمد علي، 1982، معجم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، ص74.

وهو مرجع يحتوي على حقائق خاصة بمداخله التي شملت مجالا صار بيّن بطريقة ما.

وهو أيضا مرجع يحتوي على كلمات مرتبة في الأغلب ترتيبا أبجديا مصحوبة بمعلومات عن بنيتها و طرق نطقها ، وظائفها و معانيها و موقعها و استعمالاتها الاصطلاحية، ينظر: تمام حسان ،1990، مناهج البحث اللغوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د ط، ص233.

[2]- ينظر: عوجان عائشة ، 2016، تعليمية المعجم مفاهيم أساسية، مجلة العربية، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر، العدد07، ص230.

[3]- ينظر: الصوري عباس ، 1998، في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، اللسان العربي، مكتب التنسيق والتعريب، بالرباط العدد45، ص23.

[4]- ينظر: نصار حسين ،1986، المعجم العربي، مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ط2، ص288.

[5]-ينظر: الصوري عباس ، في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، ص16.

[6] - ينظر: مختار عمر أحمد ، البحث اللغوي عند العرب، ص310.

[7] ينظر: الصوري عباس ، في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، ص18.

[8] -ينظر: المعجم الوجيز، 1990، مجمع اللغة العربية، مصر، د ط، ص8.

[9] ينظر: الصوري عباس ، في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، ص19.

[10] - ينظر: جبران مسعود ،1992، رائد الطلاب، دار العلم للملايين، بيروت، ص07.

[11] -ينظر: المرجع نفسه، ص9.

[12] -المعتوق أحمد محمد، 1996، المعاجم اللغوية العربية، المجمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة ، د ط، ص160.

[13] -ينظر: حابس أحمد ،2017، المعجم المدرسي بين الموسوعية والاختصار: قراءة في المعاجم اليسوعية الحديثة، مجلة التواصل في اللغات والآداب، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، العدد 49، ص175.

[14] -حماده عنتر أحمد علي، 2014، تصور مقترح لدور المعجم الوجيز في تنمية بعض مهارات دلالة الألفاظ، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد16 ، ص 515.

[15] - ينظر: قبور أحمد ،2018، أسس صناعة المعاجم في ضوء الفكر اللساني للعلامة عبد الرحمن الحاج صالح، مجلة العربية، الجزائر، العدد11، المجلد5، ص 179.

[16] -ينظر: تارش جموعي ، بوجملين لبوخ ، 2015، المعجم التعليمي، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد23 ، ص159.

[17] -ينظر: المرجع نفسه، ص159.

[18] - عبد النوي حسن ،2017، المقاربة المعجمية وتعليم وتعلم اللغة، مجلة الإشعاع، سعيدة، الجزائر، العدد 8 ، ص102.

[19] -ينظر: خلوفي صليحة ،2011، المعجم المدرس الجزائري وإشكالاته واقع وآفاق ، مجلة الممارسات اللّغوية ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر، العدد5، ص184.

[20] - ينظر: خيرات نعيمة، 2015 ، تطور المعجم اللغوي لدى تلميذ المرحلة المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير مستغانم ، الجزائر ، ص42.

[21] -ينظر: جورج عيسى ،1423هـ، المعرب والدخيل في المعجم المدرسي ، مجلة التراث العربي ،العدد85،إتحاد كتاب العرب دمشق ، ص184،185.

[22] - أبو العزم عبد الغني ،1997 ، المعجم المدرسي، مؤسسة الغني للنشر الرباط، ص241.

[23] - إبرير بشير ،2005 ، أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد07، ص100.